

مسرحية

إقلب ويهك

تأليف وإخراج
أحمد المفتاح

فكرة المسرحية

تدور أحداث المسرحية في مكتب الأستاذ عبدالله وهو في الحقيقة تاجر أو رجل أعمال يحاول من خلال هذا الشيء اثبات وجوده في عالم الفكر والثقافة. فيقوم في بداية المسرحية بعمل مجلس يتحدث فيه حول قضايا الفكر والثقافة والأدب وذلك بشيء من السطحية وعدم الفهم..

ولا يستطيع أحد التعليق أو التعقيب على ما يقوم به بل يستقبلونه بالتصفيق وذلك خوفاً على أماكنهم وحاجتهم للمال الذي يقدم لهم بعد كل ندوة أو محاضرة يكون هو فارسها والمنظر الوحيد فيها.

وفي يوم من الأيام وبعد انتهاء إحدى المحاضرات يقوم الأستاذ عبدالله بالطلب من ساعده الأيمن ومدير أعماله قاسم ويخبره أنه يريد بعد هذه السنوات من التنظير للفكر أن يؤلف كتاباً ولكنه لا يملك موهبة الكتابة ويقترح على مدير أعماله الاستعانة بأحد الكتاب الكبار ليشتري منه بحثاً يعد لطباعته ككتاب يسجله باسمه.. ويشترط عليه أن يكون هذا الكاتب بحاجة إلى تلك الأموال لكي يرضى أن يبيع، ويتم الحصول على هذا الشخص الذي يحضره قاسم إلى المكتب وهو الدكتور نافع، ويحاوره الأستاذ عبدالله ليقنعه بذلك وهو المحتاج إلى تلك الأموال لعلاج زوجته من مرضها المزمن، والصرف على أبناءه.

وتتم الصفقة بعدما يرضخ لها الدكتور نافع بعد تهديد الأستاذ عبدالله له بالسجن.

ويقوم الأستاذ عبدالله بإحضار الصحفيين لعمل مؤتمر صحفي بمناسبة الاستعداد لصدور الكتاب الجديد، ويظهر على الأستاذ عبدالله التردد والتلعثم..

بعد لحظات ينهض الدكتور نافع وقد استشاط غضباً، فلقد عاد إلى صوابه بعدما توفيت زوجته بسبب ذلك المرض، وشكك أولاده في مصدر تلك الأموال التي أحضرها معه، والكيفية التي حصل فيها على الأموال، ولكن لم يستطع الدكتور نافع فضح ما قام به الأستاذ عبدالله، فيقف الصحفيين في صف الأستاذ عبدالله ضد الدكتور نافع، ويقوم عبدالله باتهام نافع بالجنون ويخرج وقد أمسك به الصحفيين، وتنتهي المسرحية بعودة الأستاذ عبدالله إلى ما كان عليه من إقامة الندوات والمحاضرات.. ومشهد يظهر فيه الدكتور نافع في مستشفى المجانين.

((المسرح عبارة عن مكتب فخم جداً وعلى جانب منه طاولة طويلة كأنها طاولة اجتماعات..يجلس في المنتصف الأستاذ عبدالله ويحيط به عدد من الشخصيات المختلفة الملابس والمستويات.وقد واصل الأستاذ عبدالله يتحدث اليهم مكماً حديثه وقد ارتفع كرسيه عنهم قليلاً))

عبدالله

أنا اعتقد يا اخوان ان احنا لازم نكون على قدر
المسؤولية..المجتمع يحتاج في كل وقت الى انا
نكون يد وحدة..نعالج مشاكلنا بكل حرية..وكل
شفافية.

العيش على هامش الحياة هو الموت الحقيقي اللي
بدونه مانقدر نعيش خالص أقصد كلش..والا
اشرايكم

((تصفيق وتصفير))

أشكركم..أشكركم..بس لازم تفهمون يا اخوان شي
واحد.الوضع مايتحمل منا التصفيق والتصفير
والصراخ..هذا ضحك ولعب وجد على ذقون وحياة
ومصائر الناس اللي ينتظرون منا المساهمة الفعالة
والعمل على رفعة مستواهم المعيشي..و..و..و..
وفي الختام أشكرلكم حضوركم..
هالله هالله في الصور الزينة يامصورين..
في المحاضرة الماضية كانت الصور اللي طالعة
تبين حلجي عود وايد وانا اتكلم..

(ضحك وتصفيق)

أحدهم

استاذ عبدالله..عندي سؤال.

قاسم

(ينهض) الأسئلة خلوها للمحاضرة الجايه..الأستاذ
عبدالله مشغول وايد
(يخرج الجميع الجمهور والمصورين ويبقى عبدالله
ومساعده قاسم))

عبدالله

زين اللي قلت لهم ان الأسئلة في المحاضرة الجاية
لأني صراحة ما عرفت اشقلت..

قاسم

(بنفاق) عيني على التواضع يا استاذ عبدالله..كلامك
دايماً موزون..وما تقول الا الكلام السنع
بسك عاد من هالكلام اللي لاعت جبدي منه..
انته تستاهل أكثر من جذيه
انزين يعني على بالك ماراح ادهن سيرك..رصيدك
في البنك كل يوم يزيد..مب كل شهر واعتقد انه
ماينقص

عبدالله

قاسم

عبدالله

خيرك سابق يا استاذ عبدالله

قاسم

ماقولك بسك من النفاق

عبدالله

استاذ عبدالله..اليوم قلت انك تبيني في موضوع
مهم..شneho؟

قاسم

اي..والله زين اللي ذكرتني

انته تامر يا استاذ..(بغور)انته تدري عن دوري
المعروف في مجال عمل المحاضرات والندوات
الفكرية(بخبت)المدفوعة الثمن طبعاً..

عبدالله

ايه طبعا
وتعرف شلون الناس أصحاب المصالح يحضرون
وياخذون المقسوم ويروحون..
طبعا.. وهل يخفى القمر.
(يضحك) وانته وياهم بعد.
خادمك طال عمرك..
والحين جا اليوم اللي احقق فيه امنيتي الكبيرة
اي امنية.. انتة اصلا في شي ماسويته
ابي اسجل الكلام اللي ابيعه على الناس والدرر
والجواهر اللي ادفع فيها من فلوسي.. ابي اسجلها
للتاريخ..
(بغباء) يعني شنو.. والله مافهمت شي..
يا اخي ابي ألف كتاب.. فهمت الحين..
(يذهب باتجاه المكتب) ايه الحين فهمت.. هاذي
الأوراق وهاذي الأقلام واكتب..
لاياقاسم.. مب هاذيه قصدي.. بعدين شلون
اكتب.. الكتابة يبيلها شغل.. شغل وتعب.. وانا مهب
فاضي.. كفاية الكلام اللي قاعد اقوله حق الناس كل
يوم.. على اساس البرستيج والاتيكييت
الاجتماعي.. لأنك صعب اليوم تحصل مثقف وتاجر
في نفس الوقت.. ولاتنسى نقطة مهمة.. انا مثقف
بفلوسي.

قاسم

عبدالله

قاسم

عبدالله

قاسم

عبدالله

قاسم

عبدالله

قاسم

عبدالله

قاسم

عبدالله

قاسم

عبدالله

انزين..وشنو المطلوب مني الحين.
ايه..الحين دورك تعرف واحد يقدر يبيع لي جهده
بحث..دراسة..أي شي

ممکن يصير كتاب..وانا مستعد ادفع له اللي
بيبي..وهالشكل أكون حققت البرستيج والاتيكييت
كله..تاجر ومحاضر وكاتب.

قاسم

عبدالله

الله..الله..الاستاذ التاجر المحاضر الكبير والكاتب
المدير..عاد من قدك عقبها.
ياحبكم حق النفاق بس خلاص..فكني وجيب لي
واحد محتاج ويبي يبيع.

قاسم

عبدالله

قاسم

(يفكر) واحد محتاج ويبي يبيع
ولازم يكون محد يعرفه..علشان مايفضحننا..
ايه حصلته..في واحد في فريجننا يقولون انه يكتب..
ريال في حاله محد يعرفه ولايعرف احد..لا
ويقولون مرته مريضه من زمان ومايقدر على
علاجها..وعيالها تعبانين فقارى حالتهم حالة..وصلت
خير بس هذا هو.

عبدالله

قاسم

عيل الحين تروح تجيبه بسرعة..
على أمرك يا عم باسرع فرصة..(يخرج)

((يبقى عبدالله بنفسه على خشبة المسرح وينزل

صوته مسجلاً))

عبدالله

يقولون ان الكلام اللي مكتوب اهوه اللي يتم للناس
علشان يقرأونه..حتى بعد موت صاحبه-باسم الله
علي بعد عمر طويل ان شا الله-

وانا ليش ما اكون مثل كل هاللي يكتبون هم مب
احسن مني..لكن مشكلتي اني ما اعرف أكتب..
أنا احب الكلام..اكلم الناس وجهاً لوجه..وجان
زين أعرف شقاعد أقول..اهوه كلام في الهوا
وخلص..كونت حق نفسي اسم بكلامي وفلوسي
طبعاً..أو بفلوسي وفلوسي لأن اللي يجون يسمعون
كلامي ما يطلعون جزيه لازم يندفع لهم..انا احب
الكلام والناس يحبون الفلوس (يضحك).

والله حالة..لكن كل شي في هالدنيا لازم يكون له
ثمن..حتى الكلام اللي يطلع من اللسان..والحين زمن
الكلام اللي في الكتب..وما يندري هاذيله اللي يكتبون
اهم اللي يكتبون والا غيرهم..

وانا ما عندي مشكلة..ما اعرف اكتب أأجر واحد
يكتب عني..أهم شي انه يقبض..وممكن يكتب بدال
الكتاب عشرة..انا مب فاضي اتعب نفسي واقعد
اكتب..ليش اعصر مخي واعور راسي..الديرة
مليانه مساكين..اهم شي اسمي.اسمي وبس.والباقي
خس (يضحك)

(يدخل قاسم ومعه نافع الرجل الفقير والباحث الكبير
والذي لا يعرفه احد)

استاذ عبدالله..اقدم لك الأخ نافع
أهلاً وسهلاً
أهلاً.. أهلاً

قاسم

عبدالله

قاسم

عبدالله

قاسم اطلع الحين..واذا بغيت شي بناديك(يخرج

قاسم)

نافع

خير ان شاء الله يا استاذ عبدالله..قاسم جار بعيد عنا
شوي..قال لي انك انت مديره وتبغيني
ضروري..عساه خير ان شاء الله..

عبدالله

لا..لا..مافي الا الخير يا أخ..شسمك

نافع

نافع..

عبدالله

(لنفسه)ان شاء الله عاد تتفعني..ويكون اختيار قاسم
عدل..(لنافع)تفضل استريح اشتشرب..

نافع

مافي داعي

عبدالله

لا..لازم تشرب شي..

نافع

اذا ماكان في مانع شاي احمر

عبدالله

مافي مانع طبعاً..(بجهاز الانتركوم)خل الفراش

يجيب لنا شاي احمر يا قاسم..

قاسم

(من الجهاز) حاضر يا استاذ عبدالله..

عبدالله

انا يادكتور نافع..رجل اعمال معروف..ورجل

ثقافتوفكر في نفس الوقت..أقيم اذا ماكان يومياً فيوم

ورا يوم ندوات ومحاضرات فكرية

وثقافية..يحضرها الكثير من رجالات البلد وتجار

كبار ومتقفين نناقش قضايا تهم جميع فئات

المجتمع..وأتمنى انك بعد هاليوم تكون أحد رواد

مكتبي علشان نستفيد بآراءك القيمة..

قاسم

والله مادري شاقولك يا استاذ عبدالله..أنا أنشرف اني

اكون عضو فعال معاكم..بس..

عبدالله

بس شنو..قاسم قال لي عنك كلام طيب..وانا اعرفه

زين مايعرف الا الناس الطيبين..ويعرفهم

عدل..ومايجيب لي الا اللي مثلك..

العفو يااستاذ عبدالله..انا ما استاهل كل هالمدح..

لا..انت تستاهل ونص..ماتشوف شلون الطيبة تشع

من وجهك..وانا اقول هالنور من وين جاي اليوم..

الله يسامح قاسم..جاييني اهنيه علشان يجرجني

وياك..

لاإحراج ولا شي..كل السالفة انك تتحب ياأستاذ نافع

وهاذيه الكلام ترى قلبي اللي يقوله مهيب لساني.

الله يرحم والديك ياأستاذ عبدالله..بس بغيت اسألك

عن الموضوع.

الموضوع..أي موضوع..

الموضوع اللي خليت قاسم يجييني علشان.

وليش مستعجل..خل نقعد ونتكلم ونسولف..

لاحقين على السوالف..بس أنا مشغول شوي..تفضل

قول الموضوع.

الموضوع..الله يسلمك مثل ماقلت لك يا استاذ

نافع..انا تاجر ووقتي مهيب ملكي..

عندي مصالح ومشاريع تجارية كبيرة تاخذ كل

وقتي..اضافة الى هالندوات والمحاضرات اللي

ماقدر استخلص منها **(بغرور)** وهي على فكرة ترى

تخسرني فلوس بعد..

تخسرك فلوس بعد..اشلون!؟

نافع

عبدالله

نافع

عبدالله

نافع

عبدالله

قاسم

عبدالله

عبدالله

نافع

عبدالله

(بارتباك) هه..لا..لا..ايه..ايه..انا قصدي الشاي

والقهوة والبوفيه الخفيف اللي يكون موجود بعد

المحاضرات..ولاتتسى بطاقات الدعوة..وفني

الصوت يبي فلوس..وفني الاضاءة بعد.

نافع

بل..هاذي حفلة يااستاذ عبدالله..مب محاضرة

عبدالله

حلوة..ظريفة..يادكتور نافع..ظريفة..ظريفةظريفة..

(يضحك)

نافع

انا ما انكت يااستاذ عبدالله..هاللي تقوله يسوونه في

الحفلات..ماعلينا شنو المطلوب مني الحين؟!

عبدالله

المطلوب منك..مثل ماقلت لك..التجارة تبي وقت

كثير..والمحاضرات بعد.

نافع

(يقاطعه) انزين هالشي وعرفناه..وبعدين..

بما انك خذيت علي وانا خذيت عليك..وبعدين اعتقد

عبدالله

ان احنا راح نتفق مع بعض ولا راح نختلف..

نافع

نتفق..نختلف..شالسالفه يااستاذ عبدالله..

عبدالله

السالفه وما فيها اني انا مليت من القاء المحاضرات

على الناس..والناس ماعليهم الا النفاق والجدل يجون

يسمعون بس علشان المقسوم

نافع

المقسوم..شنو يعني المقسوم؟!

عبدالله

ماعليك من المقسوم..الحين انا ابغي ألف كتاب..

نافع

بس..يالله توكل على الله انتة متقف اكتب..وماراح

تتعب مع المطابع ودور النشر لأنك تاجر..

عبدالله

ماجبت شي جديد يادكتور نافع..انا ادري قبلك ان

انا تاجر أولاً ومتقف ثانياً..بس المشكلة اكبر من

جذيه..

نافع

عبدالله

نافع

عبدالله

شنهي المشكلة...!؟

المشكلة اني ما اعرف اكتب

(بابتسامة بريئة) هه.. مثقف وتاجر وماتعرف تكتب..

(يضحك) مب جذيه بالضبط.. انا اعرف اقرأ

وأكتب.. وأتكلّم بعد.. وعندى أفكار أقدر انى اعيد

صياغتها علشان أكون أنا صاحب الحق فيها.. مهيب

غيري.. أفكار قيمة تنثري الحياة الثقافية وتدفعها

للأمام.. هاه شرايك فينى..

رأى فى شنو؟

نافع

عبدالله

فى اللى سمعته.. علشان أثبت لك انى قادر على

المحاوره والمناقشة والرأى والرأى الآخر.. بس أبىك

تفهم شى واحد.. كل هاذيه يستوى بالفلوس..

انزىن.. ما عندك مشكلة.. بفلوسك بعد ألف.

هاه.. الحين أعتقد انك فهمتني..

نافع

عبدالله

فهمتك فى شنو!؟

نافع

عبدالله

أبىك تساعدنى..

هاه جذيه.. أفا عليك يا أستاذ عبدالله.. أنا مستعد

نافع

أساعدك.. أجيب لك المراجع وأدقق لك اللى راح

تكتبه.. وأصحح لك البحث كله علشان يطلع فى

كتاب.

عبدالله

ايه بس الكتابة بيبي لها وقت وجهد وتعب.. وأنا أولاً

وأخيراً تاجر.. ووقتى مهيب ملكى..

نافع

والله ما عرفت لك تبي تكتب كتاب.. وماتبى

تكتب.. هذا لغز!؟

عبدالله	مب لغز ولا شي..
قاسم	(يضغط على جهاز الانتر كوم لاستدعاء قاسم)
عبدالله	قاسم..تعال أبغيك
قاسم	ان شا الله..(يدخل قاسم مسرعاً)نعم يااستاذ عبدالله
عبدالله	تعال وساعدني..
قاسم	أساعدك في شنو..
عبدالله	رفيجك مهب راضي يفهم..
قاسم	بيفهم غصباً عنه..خلني عليه بس..
نافع	شالسالفه ياجماعة..
قاسم	(يأخذ نافع على جنب)اشقالك الأستاذ عبدالله..
نافع	بيغي يكتب كتاب..ومايبيغي..مادري شالسالفه..
قاسم	المسألة بكل بساطة ان الأستاذ عبدالله بيغيك انتة
	تسوي هالشي..
نافع	هاه..هو اشيبيغي بالضبط..
قاسم	أظن انك فهمت قصدي عدل..
نافع	(يذهب باتجاه عبدالله)تبغيني أنا اكتب عنك..
عبدالله	عليك نور
نافع	ويطلع الكتاب باسمك انت..
عبدالله	الله يرحم والدك..اخيراً فهمت..
نافع	(يحاول الحديث ولكن لايسطيع)
قاسم	لاتفكر وايد..انت ريال فقير..ومب لاقى لقمة
	يومك..مرتك مريضة وعيالك مب عايشين مثل
	عيال الناس
نافع	واشدخل مرتي وعيالي في الموضوع..

عبدالله

أفا.. عيل تبي تاخذ المقسوم لك بروحك..

نافع

المقسوم!!

عبدالله

المبلغ اللي تطلبه.. عيش حياتك فيه.. عالج مرتك

المسكينة.. ووزع على عيالك.. خلهم يعيشون

شبابهم..

نافع

بس اللي تطلبه مستحيل.. ابيعك جهدي وتعبي

وشقاي.. ليش انا اكتب وانتة تاخذ البحث وتطبعه

وتسجله باسمك.. في اي قانون ذيه.. ومن اللي يقول

جذيه أصلاً.. هذا عرق وسهر الناس.. العملية عندك

بهاذي البساطة..

عبدالله

من قال بهاذي البساطة.. لاتنسى اني بادفع فيها مبلغ

كبير.

نافع

ومن قال اني موافق أصلاً..

عبدالله

اذا انت موافقت في هناك مساكين غيرك.. والدنيا

ماخلصت من الناس اللس ممكن يبيعون.. انا فلوسي

جاهزة.. ما عندي مشكلة.. المشكلة عندك انت.

اشلون يعني..

نافع

عبدالله

تتم مثل ماكنت.. فقير ومحد يعرفك.. لكن اللي بيوافق

يبيعني راح يعيش مرتاح ومستانس.. وبعدين في

شي لازم تعرفه عدل.. انا ماكنت ملزوم بك.. بس

قاسم هالريال الخدوم هو اللي قال لي عنك والا انا

ما كنت أعرفك أصلاً..

قاسم.. قول حق رفيحك والا جيب لي واحد غيره..

قاسم

نافع..اسمع الكلام..انت بتستفيد..لا تستعجل
ولا ترفض ألحين..انا باقوله يعطيك وقت تفكر.

نافع

عبدالله

أفكر في شنو..المسألة مايبييلها تفكير..
هاه يا قاسم للحين راسه ناشف..خلاص جيب لي
واحد غيره ترى انا ما عندي وقت..

قاسم

ما عليه يا أستاذ عبدالله..خل الريال يفكر
شوي..وما يصير خاطرك الا طيب..

عبدالله

(يرفع صوته ليسمع نافع) علشان خاطرك بس
يا قاسم..خلص لي هالموضوع في أسرع فرصة
الوقت مهب من صالحني وقول حق نافع لا يتأخر
علينا وقوله اللي يدخل هالمكتب يحط مبادئه وقيمه
عند الباب ويدخل.

قاسم

ان شا الله يا استاذ عبدالله..ان شا الله..تعال يا نافع
معاي..تعال

(يخرجان)

(موسيقى لمرور الوقت)

(قاسم ونافع لوحدهما)

قاسم

انت شفيك مهب صاحي..الريال يبغي يفيدك..يبغي
يخليك تعيش مثل الناس..وانت ماراح تخسر
شي..انت بتربح..بتربح وايد..خل الريال يستفيد
وانت تستفيد..من بيدري..وبعدين انت وين
عايش..الدنيا مهب ماشية الا جذيه.

نافع

ماقدر يا قاسم..ماقدر..انا يا قاسم انسان فقير وعائش
على قد حالي انت تدري ان مرتي مريضة وعيالي
عايشين ومهب عايشين

قاسم

(يقاطعه) هاهنا... هذا انت وقتها.. وعلشان مرتك
وعمالك لازم تقبل هالخير.. هالفرصة الثمينة.. ترى
اذا ماوافقت انت الأستاذ عبدالله بيحصل ألف واحد
غيرك

نافع

قاسم

انزين.. خلاص.. خله يدور غيري
عيب يانافع انا الحين واسطتك لاتفشلني
جدامه.. أرجوك.. بعدين أطيح من عينه
يعني انته مانتفشل وانا ايه..

نافع

قاسم

نافع

لا.. ومن قال انك بتتفشل
اشبيقولون عني الناس.. والا اشبيقول عني الأستاذ
عبدالله

قاسم

انت شعليك من الناس.. الناس عمرهم ماخلوا حد في
حاله.. وبعدين من قال لك ان الأستاذ عبدالله بيتكلم او
انه ممكن يقول حق حد.. أصلاً هو من صالحه انه
مايجيب طاري حق اي احد
ايه.. بس

نافع

قاسم

لاتتكلم ولا تفكر وايد.. ولا تخلي الريال ينطرك
وايد.. لو انا في مكانك جان قبلت على طول..
وبدون تردد او تفكير

نافع

قاسم

(يقاطعه) أتمنى اني اسمع موافقتك بكرة او بعد
بكرة.. ولا تتأخر علينا.. واستغل هالخير اللي جالك
لين عندك.. روح الحين يانافع.. وفكر في كل كلمة
قلتها لك.. صدقني انا ما ادور الا مصلحتك..

تفضل الحين مع السلامة..

((جو مقهى شعبي — يجلس عدد من الرجال كبار السن قليلاً بعضهم يلعب الألعاب الشعبية المتواجده عادة في مثل هذه المقاهي..نافع يجلس على أحد الكراسي سارحاً ويفكر.يقترّب منه أحدهم وهو بومحمد))

عسى مباشر يا بومحمد..نافع (يهزه) بيعنا في السوق وانا اخوك..

هاااه..بومحمد.

ايه بومحمد شفيك..

لامافيني شي..مع الدنيا ومشاكلها..

كل مشكلة ولها حل..

الا هالمشكلة..مادري شلون أحلها.

قول لي يمكن اقدر اساعدك

عاد هاذي المشكله مايبييلها مساعدة.

يااااه كأن السالفة جايدة.

لو جاك واحد يا بومحمد وقال لك ابيك تبيع لي أعز

وأغلى ماتملك..شتقول له!؟

انت يانافع تبني أعز وأغلى ماتملك..ليش وانت

شعندك يا حظي..(يضحك بصوت مسموع)هاه

شعندك تبيعه..البرج اللي تبنيه على الكورنيش..والا

المجمع السكني اللي كلفك ذيك الحكاية والا الخط

بومحمد

نافع

بومحمد

نافع

بومحمد

نافع

بومحمد

نافع

بومحمد

نافع

بومحمد

السريع اللي بنيت عليه أربع جسور .	
(يلتفت عليهم أحدهم وهو ابو علي)	
اشعندكم يا جماعة..ضحكونا معاكم..تري الدنيا	بو علي
ماتسوى من غير الضحك..	
ماسمعت نافع شيقول يا ابو علي..	بومحمد
بومحمد..السالفة بيني وبينك وانت بس خلاص	نافع
ماتصدق تتشرها على الربع كلهم..	
مالدري عنك..تبي تبيع أعز وأغلى ماتملك..	بومحمد
وانته عرفت السالفة أصلاً علشان تتطنز علي.	نافع
أفا عليك..ماعاش من يتطنز عليك..قول لي	بومحمد
شالسالفة.	
في ريال..تاجر عود..طلب مني ابيعه بحث والا	نافع
دراسة من الأبحاث اللي عندي..	
وانته شقلت له يانافع..ليكون رفضت.	بومحمد
للحين مارديت عليه..بعدين انت على بالك باوافق	نافع
يا بومحمد..اشلون ابيع حق الريال تعبي	
وشقاي..ويروح اهوه ويسجل البحث باسمه.	
مجنون..مجنون يانافع..انت مهيب صاحي..اشلون	بومحمد
ترفض..جان زين انا مكانك وعندي اللي	
عندك..والله ماتأخرت دقيقة وحده..فرصة مثل هادي	
تجيك لين عندك وتردها حرام عليك يانافع..حرام	

بو علي

(يا لتفت اليهم بعدما يرتفع صوت بومحمد) شفيكم
يا جماعة.. حالاتكم تضحكون والحين ارتفع
صوتكم.. اشفىكم..

بومحمد

اسمع هالمجنون بو علي.. نعمة تجيله لي عنده
ويرفسها..

بو علي

بومحمد

وحد هالأيام يرفس النعمة.. بس شالسالفه..
في ريال عارض عليه يبيع بحث أو دراسة من
هاللي مكودين على جبهه.. وهو يقول يمكن
مايوافق..

بو علي

على كيفه.. مايبي يوافق لايوافق.. الحين اهوه يتعب
وغيره ياخذها باردة مبردة..

نافع

بومحمد

ايه والله يا بو علي وانت الصاج..
(يقلده) ايه والله يا بو علي وانت الصاج.. عيل تم طول
عمر ك جذيه.. مالك الا راتب التقاعد.. وشوف من
راح يتذكرك عقبها..

بو حسن

(يشاركهم الحوار) ايه والله.. في ناس يانافع باعوا
اشياء اكبر من الأبحاث.. وأغلى بعد.. والحين
عايشين حياتهم من أروع ما يمكن.. ما فوقهم
فوق.. ووانته مستخسر على الريال حنة بحث على
قولة اخوانا المصريين

بومحمد

قول له.. قول له يا بو حسن.. وبعدين دام ان الريال
تاجر.. أكيد بيعطيك مبلغ كبير.. كبير.. عمر ك
ما حطمت فيه..

بوحسن

بو علي

الله..وتاجر بعد..انا أشهد انك لقيت خير..
اشفيكم يا جماعة..هاذي والله سالفه..في البلاد الف
واحد غير نافع..اشمعنى جا حق نافع وماراح حق
غيره..

نافع

بو علي

استغل وضعي ووضع عيالي ومرتي..وبدأ يساومني
عليهم..بين عجزي وضعفي جداه يا بو علي..
ياخوي يا نافع..ناس عاشوا وماتوا وخلفوا وراهم
الملايين ولا أحد ذكرهم بالخير..وناس عاشوا وماتوا
ورصيدهم مافي ولا ريال..وكل يوم الناس يترحمون
عليهم..انسى الموضوع وانا اخوك ولا تحطه على
بالك..

نافع

بس الريال منتظر ردي..وكل يوم يتصل أكثر من
خمس مرات..اليوم يقول لي تبغيني أعالج زوجتك
على حسابي..ويقول اشرايك أشغل اعيالك عندي في
الشركة..

بو محمد

جزاه الله خير..اشتبي أكثر من جزيه..نافع ترى
الريال شاريك..وانته اللي بايعه..
ياريال ياما ناس باعوا وراحوا بفلوسهم..انته
ماقريت عن ذاك اللي باع ثلاث روايات..وصار
أكبر مليونير..وذاك اللي كل شهر يطلع
كتاب..اشدعوه امداه يكتب..شوف من مستفيد من
وراه..

بوحسن

توكل على الله ياريال..وعلى قولته فكر في مرتك
اللي طايحة في البيت..وعمالك اللي محد راضي
يشغلهم..الريال بيدفع لك انت وطوايفك..اشتبي
اكتر..يصرف على فريجكم(يضحك فيضحك معه
بو علي)

نافع

بو علي

قول شي يابو علي..نورني ياخوي..
والله مادري..انا قلت اللي عندي..وانته
وكيفك..هاذي ابحاثك ودراساتك انت اللي كاتبها مب
انا..

نافع

(إظلام خفيف-موسيقى لمرور الوقت)
(زوجة نافع تجلس على كرسي متحرك وبجانبتها
نافع،وعلى الجانب الآخر يقف أبناءه حمد وصالح))
قولي لي يام حمد شاسوي..ان وافقت فضميري
يمكن مايكون مرتاح..ابيع جهدي وتعبي حق واحد
مايستحق..وان ماوافقت فانتوا اللي بتضيعون..واحنا
رضينا والا مارضينا محتاجين حق البيزة علشان
نعيش(صمت)ووضعج انتي كل ماله للأسوأ..انا
فكرت فيج قبل ما افكر في روعي..(صمت)
تكلمي..قولي شي..ريحي قلبي..عجرت وانا انتكلم..
يبه..انته الحين لي بعث هل راح تكون مرتاح والا
لا؟!

حمد

نافع

صالح

والله مادري يا ولدي.. مادري..
اشلون ماتدري يا بيه.. كل هالأبحاث والدراسات اللي
تارسه البيت انا ابغي اعرف اشفايدتها.. بيع يا بيه
وبحث واحد ماراح يأثر.. ناس يبيعون ماحواليهم
ودونهم علشان الفلوس.. وانتة مهيب موافق على
بحث واحد.. بحث واحد بس.

نافع

صالح

المسألة مهيب مسألة بحث والا اثنين.. المسألة مسألة
مبدأ..
اي مبدأ يا بيه.. الظاهر انتة ماتشوف الحياة اللي احنا
عايشينها..

نافع

صالح

يعني تبغيني أتنازل وأبيع.. أبيع تعب هالسنين كلها..
وليش لا يا بيه.. الظاهر انك حبيت الفقر.. لكن الفقر
عمره ماحب أحد..

نافع

صالح

الزوجة

الحين بدال ماتقول لي لاتبيع بيه.. وخلك نظيف مثل
ما عرفناك.. اتكلم معاي جذيه يا صالح..
لكن يا بيه..

نافع

الزوجة

(تخرج عن صمتها) بس.. خل أبوك يا صالح.. اهوه
ابخص
أخيراً تكلمتي يام حمد..
(كأنها تواصل) ومثل ما قدر انه يطلع من عند الريال
بدون مايقول له شي.. يقدر الحين يقول ايه.. او يقول
لا..

لكن أنا ابغي رايكم..لأن الفلوس اللي بتدخل جيبي إذا وافقت..افلوسكم انتوا بعد..	نافع
هاذي الفلوس انا ماابغي منها اي شي..	الزوجة
ليش يالم حمد..عيل بشنو بتعالجين من اللي فيج..	نافع
انتة الحين وافق أول..واهم شي عندي	صالح
نصيبي..والباقي انتة كيفك..تصرف فيه مثل ماتبي..	
هذا وهو للحين ماباع يا صالح..الله يسامحك..بدال	حمد
ما تفكر في امي فكرت في نصيبك بس..	
هاذي فلوس يا حمد..فلوس..في ذمتك ماتبي تطلع من	صالح
حالة الفقر اللي احنا فيها..	
(حمد يصمت)	
أشوفك ساكت يا حمد..يعني انتة موافق على البيعة..	نافع
اللي يرتاح له قلبك سوه..	حمد
شاسوي..انا محتار..حسبي الله على اللي كان	نافع
السبب..حسبي الله على اللي كان السبب..	
((موسيقى لمرور الوقت-نافع يجلس لوحده يفكر -	
صوت تليفون))	
ألوو..	نافع
ألوو..هلا نافع..هاه..وينك ياريال..عجرت وانا	صوت قاسم
ادورك..الأستاذ عبدالله عجز من الانتظار..ياالله	
اخلص..تري انتة في وجهي..وانا اللي في وجه	
المدفع..ولا وزيدك من الشعر بيت في ناس وايد	
ينتظرون اشارة من الأستاذ..(صمت) نافع تكلم..	

أحاجيك انا..قول شي..ايه والا لا..(قفل للسماعة)

((موسيقى لمرور الوقت-صوت تليفون مرة أخرى))

ألو..

لا تتغلى علينا وايد يانافع..من طول الغيبات..تري
يقولون البعيد عن العين بعيد عن القلب..الأيام تمشي
وانته واقف مكانك..تحرك ياخوي وكل حركة فيها
بركة..اشقلت الحين ايه والا لا..(قفل للسماعة)
(نافع يعود الى وضع التفكير-اصوات خلفية
لأصدقاء نافع)

اسمع هالمجنون..نعمة تجيله لي عنده..ويرفسها..
على كيفه..لايوافق..الحين اهوه اللي يتعب وغيره
ياخذها باردة مبردة..

ناس باعوا اشياء اكبر من هالأبحاث وأغلى
بعد..وانته مستخسر على الريال حنة بحث..
(اصوات خلفية لأبناء نافع وزوجته)

يبه..انته الحين لي بعث هل راح تكون مرتاح والا
لا..؟!

ناس يبيعون ماحواليهم ودونهم علشان الفلوس..
بس..خل ابوك يا صالح..اهوه ابخص..اهو
ابخص..اهوه ابخص
(موسيقى لمرور الوقت)

نافع

صوت عبدالله

بومحمد

بوعلي

بوحسن

حمد

صالح

الزوجة

نافع

ابيع..اشلون ابيع..وليش..انا اصلاً عايش بهالفلوس
وبدونها..سنين وانا اكتب وابحث ومحد التف
لي..الحين الظروف تغيرت..وهاذي الفلوس صارت
قريبة مني..تمد يدها لي..وينك يانافع ليش ماتمد
يدك لها..هاذي الفلوس فلوسك..انت احق من
غيرك..

لا..اشلون اخذها..اشلون ابيع اسمي وجهدي وتعبي
وشقاي..خذ يانافع..مافي حل غير هالشي..وين
راحت عزة نفسك يانافع..وين راحت مبادئك..
(يتداخل معه صوت عبدالله)

عبدالله

ارجع واقول لك فكر في مرتك وعيالك..ولا تفكر
ولو للحظة وحده في مبادئك..اللي يدخل هالمكتب
يحط مبادئه عند الباب ويدخل..بفلوسي..وبفلوسي
اقدر ارفعك فوق او انزلك تحت..

نافع

هاه..ينزلني تحت..اشيقصد(يبترسم)انا اصلاً
تحت..بعد في تحت انزل من هالتحت..

عبدالله

انته محتاج يانافع..استفيد من هالفلوس احسن
مايستفيد منها غيرك..استغل هالفرصة..تراها ماراح
تتكرر..ماراح تتكرر..تراها ماراح تتكرر..

((عودة الى المكتب الأستاذ عبدالله وهو في
المنتصف وحوله عدد من الصحفيين لعمل
المؤتمر الصحفي حول الكتاب الذي كتبه
عبدالله))

قاسم

(ينهض من مكانه مرحباً بالصحفيين) أهلاً وسهلاً

بكم في هذه الجلسة الفريدة من نوعها.. والتي لن
تتكرر في تاريخ الفكر والثقافة المحلية والإقليمية
كذلك.. وهي اللحظة النادرة في سيكولوجية الناس
والأفكار.. في هذا مناقش وبإسهاب شديد مشروع
أول كتاب يقوم بتأليفه محدثكم الدائم الأستاذ عبدالله..

((تصفيق))

أشكركم.. أشكركم..

عبدالله

قاسم

لقد اعتاد الأستاذ عبدالله في الجلسات الماضية ان
يحدثكم عن فكرة وتجارب حياته ومشاهداته
اليومية.. أما اليوم فهو يحدثكم حول مشروع كتابه
الجديد فليتفضل مشكورا

في ليلة من الليالي كنت أحلم في كتابة مثل
هذا الكتاب وإخراجه للناس حتى يكون فكري
مسطر على الورق.. وهأنتم تنظرون الى حلمي
يتحقق..

عبدالله

((يصفق قاسم فيتبعه الجميع بالتصفيق))

متى نتوقع صدور الكتاب ونزوله للسوق؟

تقريباً بعد أسبوعين..

كيف توصلت ياأستاذ عبدالله الى موضوع هذا

البحث..؟

صحفي 1

عبدالله

صحفي 2

عبدالله

(لقاسم) تعال.. هذا السؤال مب مسجل على

القائمة.. من هذا الصحفي واشلون تسأل اهنيه؟

قاسم

(بصوت خافت) ما دري يمكن بالغلط.. قول اي شي..

عبدالله

(بتلغثم) أعتقد ان موضوع اي بحث يكون مع الانسان

في العقل الباطن.. ومع مرور الأيام يطلع..

((قاسم يصفق ومعه الجميع))

صحفي 3

وماذا احتوى البحث من مواضيع..؟!؟

عبدالله

نعم.. هذا سؤال جيد.. والإجابة عليه تطول وعلشان

احنا نسهل على الصحافة ونتساعد معاها تفضل

هاذي الورقة فيها جواب سؤالك اللي تفضلت فيه..

ماهي العناصر التي احتوت عليها مقدمة البحث..؟!؟

صحفي 4

(لقاسم) هذا السؤال على القائمة؟!؟

عبدالله

ايه نعم..

قاسم

(يقلب أوراق البحث بعصية وارتباك)

عبدالله

المقدمة مثل ماتعرفون.. وفي الواقع.. وهالشي

ما يخفى عليكم.. هي.. هي.. هي.. (يقلب الأوراق)

هي الطريق.. أو المسار والمدخل وبوابة الدخول

لأي بحث متميز.. ولين طلع الكتاب وانطبع راح

تشوفون مقدمة واضحة تعبر عما في الكتاب من

أفكار نيرة مستنيرة.

(يصفق قاسم ومعه الجميع)

صحفي 1

عبدالله

وماذا عن المواضيع المدرجة ضمن البحث؟
العناصر كثيرة ومتشعبة.. لكنها تحقق الهدف الاسمي
اللي من خلال كتب هذا البحث..

صحفي 2

عبدالله

وايش اهو الهدف؟!
طبعا الهدف وبلا فخر أن يصل ما هو مكتوب الى
الناس.. يلامس مشاكلهم ويحاول معالجة قضاياهم
بكل موضوعية وحياد..

صحفي 3

عبدالله

حبذا لو استعرضنا بعض مقتطفات من البحث؟!
(لقاسم) هاه.. مقتطفات.. انقذني يا قاسم.. البحر قام
يغزر علي..

قاسم

عبدالله

انا اصلا غرقت من زمان
غرقت من زمان.. الله يقطع وجهك مع هالصحفيين
اللي بيغون يعرفون الحوه وعروقها.. مهيب احنا
متفقين على اسئلة معينة.. من وين اطلعت هالأسئلة..
(للصحفيين) طبعا البحث كبير جدا وعميق في نفس
الوقت.. مثل البحر اللي ماله قرار.. ومثل ماتعرفون
البحث مليء بالمقتطفات اللي يضيق الوقت لذكرها..
هل تأثرت بأحد في هذا البحث..

صحفي 4

عبدالله

لا.. لا.. هذا السؤال يزعل وايد.. اشلون لباحث مثلي
انتوا عرفتوه من خلال محاضراته القيمة ان هناك
أحد يساعده في بحث.. البحث انا عملته بمجهودي
الشخصي.. دون مساعدة أحد البتة..

حلوة البتة هاذي.. (يصفق ومعه الآخرون)

قاسم

صحفي 1

عبدالله

يعني نستطيع ان نقول ان هذا البحث هو جهد شخصي قمت به يااستاذ عبدالله..

واللي يؤكد هاذي المعلومة اني سهرت الليالي الطوال وتعبت وايد..وأجلت العديد والكثير من المشاريع التجارية علشان اطلع بهذا البحث لجمهوري العزيز..

صحفي 3

عبدالله

استاذ عبدالله كيف يمكن لك أن تجمع بين الثقافة والفكر والتجارة؟

شوف هذا السؤال ممتاز..وانا اقول من زمان ان حكمتي في الحياة ان التجارة تساعد على الارتفاع بمستوى الثقافة..وبدون التجارة الثقافة مالها قيمة.. يعني انك ماتقدر تطلع كتاب مثلاً بدون مايكون عندك فلوس وايد..

((ينهض نافع الذي كان موجوداً مع الصحفيين من بداية المشهد))

نافع

وهذا الشي اللي سويته في هذا البحث بفلوسك..وبالتهديد والخداع..

((فوضى وضوضاء تعم المكان))

عبدالله

نافع

عبدالله

نافع

انت من..واشلون دخلت هنيه..
انا من؟..الحين نقول انا من يااستاذ عبدالله..الحين
عقب ماشريت ذمتي..وتعبي وشقاي..
من هاذيه ياجماعة ..ياالله..اشكتر اكره أعداء الثقافة
والفكر..الحاسدين أعداء النجاح..
(يخاطب الصحفيين)وانتوا عقب اللي سمعته من
هالشخص اللي كان متوتر وخايف..تعتقدون انه
اهوه اللي كاتب هالبحث..اللي مايعرف أصلاً
اشمكتوب فيه..

(لأحد يرد)

ياجماعة حرام عليكم تكلموا ..اللي أقوله صح والا
غلط؟!

(لأحد يرد)

خلاص..شرا ذمتكم انتوا بعد..لأنه تعود على البيع
والشراء..

عبدالله

نافع

(ينفعل)احترم نفسك..واحترم المكان اللي انت
فيه..والا اقولك اطلع برع..برع
الحين اطلع برع..عقب مااستقبلتني في مكتبك
اهنيه..ورحبت فيني وقمت تمدحني علشان توصل
للي تبيه..وماخليت كلمة ماقلتها عني..الحين اطلع
برع..نسيت يوم تميت تلاحقني وتتصل فيني علشان
ابيعك هالبحث..بحثي اللي ماتعرف اشلون
تستعرضه جدام هالمأجورين..

عبدالله

لا..لا..خلاص طفح الكيل..انا ما اسمح لك تتكلم
جذيه..انته على اي اساس تدعي انك صاحب
هالبحث القيم..واشلون تقول عن هالصحفيين
الشرفاء مأجورين..

الصحفيين

نافع

ايه نعم..احترم نفسك..وحسن ألفاظك..
صدقوني راح يصير فيكم مثل ما صار فيني..انا
بعث هالبحث اللي بين يد الأستاذ عبدالله
الحين..قصدي التاجر عبدالله..وقبضت مقابل هالشي
مبلغ كبير..

عبدالله

نافع

عبدالله

ياجماعة هالريال مجنون..مجنون..لاتصدقونه..انا
ما اعرفه ولا شفته في حياتي..
مسكني من اليد اللي تعورني..قاللي خذ هالفلوس
عالج فيها مرتك المريضة واصرف على عيالك..
شهاالكلام ياجماعة..هذا رجل استغلالي..على باله
اني انا أقط فلوسي على الناس جذيه هدد..وأنا اشلي
شغل في مرتك وعيالك..وبعدين اذا كان الكلام اللي
تقوله صحيح ليش جيت الحين عقب ماقبضت
المبلغ..

قاسم

نافع

ايه والله ليش جيت..ليش
جيت علشان اشوف اشبيكون مصير بحثي..اللي
بعته للأسف بعد ضغوطات من هالريال اللي واقف
جدامكم..وعقب ماتعبت نفسياً ما عرفت شنو ممكن
يسوي لي لأنه واصل والكل يصدقه..

كلمت ربعي..واحد يقوللي بيع..والثاني يقوللي على
كيفك..كلمت هلي..وهم اطلعوا مختلفين عني
بعد..وماعرفت شاسوي..بعث البحث وانا مهب
مقتنع..

هاذيه عاد عذر يا جماعة..فيه واحد يسوي شي وهو
مهب مقتنع..وفي واحد يرفض الفلوس..هاذيه
انسان مهب صاحي..
(يضحك فيضحك معه الجميع)

بعدين الكلام اللي تقوله لاصار ولا استوى..هاذي
بس محاوله للتخريب..وانته اكيد مطر شك واحد من
المنافسين لي..المحاربين لإبداعاتي..ناس كل همهم
افساد نجاح الآخرين..

اذا ماتصدقون هالكلام..هاذي الفلوس اللي اخذتها
يوم بعث البحث..يوم بعث شقى عمري وجهدي
وتعبي على هالتاجر اللي يقدر يشتري ذمم الناس
بفلوسه..ويبغي يكون له اسم على اكتاف الآخرين..
اذا ماتصدقون شوفوا هاذي الفلوس..

طبعاً مايصدقون لأنهم يدرون أن الناس اللي
طرشوك اهم اللي عطوك هالفلوس..والمصيبة انك
مصدق عمرك..وعلشان اريح بالك هاك هذا بحثك
اللي تدعي انك كتبته..ومثل ماشريته ممكن اشترى
غيره بفلوسي..هاك(يعطيه الأوراق)هاه..ارتحت
الحين..

عبدالله

نافع

عبدالله

نافع

(بهستيريا) سمعته..سمعته..هذا هو اعترف بروحه
..سجلوا هالاعتراف في جرايدكم ..سجلوه..علشان
يكون هالاعتراف مستند عليه..

عبدالله

انا بس بغيت اتعامل معاك مثل ماتتعامل معاي
اخذك على قد عقلك ..والا في واحد كاتب بحث قيم
ويسوي له مؤتمر صحفي وبعدين يقول هذا البحث
مهب بحثي..بغيت أؤكد لك انك مجنون ..ومن
يصدق مجنون يدخل على الناس منيه والطريح
ويخرب عليهم مؤتمرهم الصحفي..والحين اطلع
برع بهدوء وبدون فوضى..ياالله..انا ماعندي وقت
اظيحه وياك

نافع

(يمسك الصحفيين بنافع لإخراجه من المكان)
انا طالع..لكني ماراح اخليك..بفضحك في كل
مكان..في الجرايد والاذاعة والتلفزيون .
(يخاطب الصحفيين)وانتوا ماراح تتهنون في الفلوس
اللي عطاكم اياها..الفلوس اللي دهن سيركم
ابها..وبيصير فيكم مثل ماصار فيني..بيجي اليوم
اللي بتطلعون فيه مجانيين.

عبدالله

(يزداد صراخ وانفعال عبدالله)
طلعوه برع..طلعوه برع
(نافع يحاول الهجوم على عبدالله فيمسك به
الصحفيون))

عبدالله

امسكوه عدل..بيبي يذبطني..بيبي يذبطني.

نافع

هذا مجنون ..مجنون

(وهو خارج)وين بتروح من رب العالمين..وين

بتروح من رب العالمين.

((تتلاشى صرخات نافع مع إظلام تدريجي للمسرح

ثم تعود الاضاءة تدريجياً للمسرح-الصحفيون

يتهامسون على جانب من المسرح))

شتقولون في الكلام اللي قاله نافع..تعتقدون اهو

صاج والا لا.

صحفي 1

ياريال اشلك في هالسوالف..سو نفسك كأئك

ماسمعت شي

صحفي 2

ايه والله..انت الظاهر تبي تخرب علينا

صحفي 3

ياجماعة هاذيه ريال مريض..مجنون..والا في واحد

صحفي 4

عاقل يوقف في ويه الاستاذ عبدالله..خذ نصيبك

واسكت

صحفي 1

يعني ماتشكون ولو للحظة ان نافع هاذيه صاج

صحفي 2

ياخوي..شفيك انت متسبب..ليكون انت من ربعه

واحنا ماندرى

صحفي 3

خلنا نعيش وعط نفسك الراحة..واسكت احسن لك

((عبدالله في منتصف الطاولة على كرسيه المعتاد

أعلى من الآخرين كما في المشهد الأول))

صحفي 4

بسكم..خلاص ..الاستاذ عبدالله الحين بيبدأ

محاضرتة الجديدة.

((الاستاذ عبدالله يبدأ في محاضراته ويحرك شفثيه
بدون صوت ونافع في بقعة ضوء يحدث نفسه
كالمجانين))

((إشارة لموسيقى الأخبار..ثم صوت إذاعي
معروف..))

صوت اذاعي

أهم الأنباء..تعرض مكتب الأستاذ والمفكر الكبير
ورجل الأعمال عبدالله عبدالله لهجوم إرهابي فاشل
تبين فيما بعد ان مدبر الهجوم شخص مجنون وقد
ثبت ذلك من خلال الكشوفات التي تمت لمدبر
الهجوم الارهابي الفاشل..وكان الأستاذ عبدالله يقيم
مؤتمراً صحفياً احتفالاً بأول كتاب علمي يقوم
بتأليفه..هذا وتتواصل المحاضرات والندوات الفكرية
المتميزة التي يقيمها سعادة الأستاذ عبدالله يومياً
بإقبال منقطع النظير وفي جو يسوده الأمن والمراقبة
الدورية..سلم الله الوطن من أمثال هؤلاء
الإرهابيين..وعاش الأستاذ عبدالله ذخرا لهذا الوطن
المعطاء..وإليكم بقية الأنباء بعد هذا الفاصل.....

((إظلام))

موسيقى الختام